قال ابو جعفر الطبري في تفسير آل عمران
فكان في صحيفتها وكنت اتول ذلك استنباطا الي ان وجدته منصوصا عليه
من التفسير الكبير من طريق فاطمة بنت الحسين بن علي ان جدتها فاطمة قالت دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما وانا عند عايشة فناجاني فبكيت ثم ناجاني فضحكت فسالتني عايشة عن ذلك فقلت
لقد عجلت اخبرك بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركتني فلما توفي سالتني فقلت ناجاني فذكر
الحديث في معارضة جبريل له بالقران مرتين وانه قال احسب اني ميت في عامي هذا وانه لن ترزا
امراة من نسا العالمين بمثل ما رزيت فلا تكوني دون امراة منهن صبرا فبكيت فقال انت سيدة
نسا اهل الجنة الا مريم فضحكت قلت واصل الحديث في الصحيح بدون هذه الزيادة **قوله**
بضعة بفتح الموحدة وحكي ضمها وكسرها ايضا وسكون المعجمة اي قطعة لحم **قوله** من اغضبها
اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها فانه يكفر وتوجيهه انه تغضب ممن سبها
وقد سوى بين غضبها وغضبه ومن اغضبه صلى الله عليه وسلم يكفر وفي هذا التوجيه
نظر لا يخفى وفيه انها افضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم واما ما اخرجه الطحاوي وغيره
من حديث عايشة في قصة مجي زيد بن حارثة بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة وفي اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي افضل بناتي اصيب في فقد اجاب عنه
بعض الايمة بتقدير ثبوته بان ذلك كان متقدما ثم وهب الله تعالى لفاطمة من الاحوال السنية
والكمال ما لم يشركها فيه احد من نسا هذه الامة مطلقا قلت وقد مضى تقرير افضليتها مطلقا حتى
على الشيخين والله اعلم

**حديث** فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني الخ **قوله** يقبضني ما يقبضها قال في
النهاية اي اكره ما تكرهه وانجمع مما تنجمع منه **قوله** ويبسطني ما يبسطها قال في النهاية اي يسرني
ما يسرها **قوله** وان الانساب تنقطع يوم القيامة قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
قال في المصباح النسبة الى ابيه نسبا من باب قتل عزوته اليه وانتسب هو اليه اعتزى والاسم
النسبة بالكسر فتجمع على نسب مثل سدرة وسدر وقد تضم فتجمع مثل غرفة وغرف قال ابن السكيت
ويكون من قبل الاب ومن قبل الام ويقال نسبه في تميم اي هو منهم والجمع انساب مثل سبب
واسباب انتهى وقال في النهاية كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب
بالزواج واصله من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير الى كل ما يتوصل به الى شي
كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل والمودات **قوله** وصهري قال في النهاية الصهر
حرمة التزوج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الاباء والصهر
ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزوج انتهى وقال في المصباح الصهر جمع اصهار قال الخليل

الصهر

١١١

الصهر اهل بيت المراة قال ومن العرب من يجعل الاحما والاختان جميعا اصهارا وقال الازهري الصهر يشتمل
على قرابات النسا ذوي المحارم وذوات المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال
والخالات فهولا اصهار زوج المراة ايضا وقال ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من ابيه او اخيه او
عمه فهم الاحما وما كان من قبل المراة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وصاهرت اليهم اذا
تزوجت منهم وتقدم فيه كلام في احفظوني في اصحابي والله اعلم

**حديث** فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه الخ **قوله** فتح بضم الفا وكسر المثناة من
ردم ياجوج وماجوج المراد بالردم السد الذي بناه ذو القرنين وصفته كما في البخاري معلقا قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم رايت السد مثل البرد المحبر قال رايته قال شيخ شيوخنا وصله ابن ابي
عمر من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن رجل من اهل المدينة انه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله قد رايت سد ياجوج وماجوج قال كيف رايته قال مثل البرد المحبر طريقة حمرا
وطريقة سودا قال قد رايته **قوله** ياجوج وماجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح روى
ابن مردويه والحاكم من طريق حذيفة مرفوعا ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعماية الف
رجل لا يموت احدهم حتى ينظر الف رجل من صلبه قد حمل السلاح لا يمرون على شي اذا خرجوا الا اكلوه
وياكلون من مات منهم انتهى واخرج ابن ابي حاتم من طريق شريح بن عبيد عن كعب قال هم ثلاثة
اصناف صنف اجسادهم كالارز بفتح الهمزة وسكون الرا ثم زاي وهو شجر كبار جدا وصنف اربعة
اذرع في اربعة اذرع وصنف يفترشون اذانهم ويلتحفون بالاخرى واخرج هو ايضا والحاكم
من طريق ابي الجوزا عن ابن عباس ياجوج وماجوج شبرا شبرا وشبرين وشبرين واطولهم ثلاثة
اشبار وهم من ولد ادم قال في الفتح ووقع في فتاوي الشيخ محي الدين ياجوج وماجوج من اولاد
ادم لا من حوا عند جماهير العلما فيكونون اخوتنا لاب قال ولم نر هذا عن احد من السلف الا
عن كعب الاحبار ويرده الحديث المرفوع انهم من ذرية نوح ونوح من ذرية حوا قطعا **قوله**
وعقد بيده تسعين وصورتها ان يجعل طرف السبابة اليمنى في اصل الابهام ويضمها ضما محكما بحيث
تنطوي عقدتاها حتى تصير مثل الحية المطوقة فايدة ياجوج وماجوج بغير همز لاكثر القرا وقرا
عاصم بالهمزة الساكنة فيهما وهي لغة بني اسد وقرا العجاج وولده روبة اجوج بهمزة بدل اليا
وهما اسمان اعجميان عند الاكثر منعا من الصرف للعلمية والعجمة وقيل بل عربيان والله اعلم

**حديث** فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره كما في مسلم عن شقيق عن حذيفة
قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة كما قال قال فقال
حذيفة انا قال انك لجري وكيف قال قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)